

الأصول في النحو

قال سيبويه : وسألته عن قول بعضهم : آتيك عشيرات . ومغيربات فقال : جعلوا ذلك الحين أجزاء ومثل ذلك قولهم : المفارق في مفرق جعل كل موضع مفرقاً .

ومن ذلك قيل للبعير ذو عثانين وأما غدوة فتحقيرها : غدية وسحر : سحير وضحي : ضحيا .

واعلم : أن جميع هذه الأشياء ليست تحقير الحين وإنما يريد أن يقرب وقتاً من وقت وكذلك المكان .

تقول : قبيل وبُعَيْدَ وجميع هذا إذا سميت به حقرته على القياس . ومما جاء على غير مكبره إنسان ه : أنيسان وبنون : أبينون : ورجل : رؤو جل وصدية : وأصيبة وغلامة : وأغليمة ومنهم من يجيء به على القياس فيقول : صبيّة وغلّامة . ذكر النّسب .

وهو أن يضيف الاسم إلى رجل أو بلد أو حي أو قبيلة ويكون جميع ما ينسب إليه على لفظ الواحد المذكر فإن نسبت شيئاً من الأسماء إلى واحد من هذه ردت في آخره ياءين الأولى منهما ساكنة مدغمة في الأخرى وكسرت لها ما قبلها هذا أصل النسب إلا أن تخرج الكلمة إلى ما يستقلون من اجتماع الكسرات والياءات وحروف العلل وقد عدلت العرب أسماء عن ألفاظها في النسب وغيرها وأخذت سماعاً منهم فتلك تقال كما قالوها . ولا يقاس عليها .

وهذه الأسماء تنقسم في النسب على خمسة أقسام : اسم نسب إليه فسلم بناؤه ولم تغير فيه حركة ولا حرف ولا حذف منه شيء واسم غدير من بنائه حركة فجعل المكسور منه